المكاشف نفوذ بصره فى كل صورة تجلى له بل تقوم له تلك الصورة التى لا يدرى ما هى مقام كشافه
الصورة عن ادراك الحس البشرى لما خطر فى نفس تلك الصورة التى ادركها البصر وفى وقت
آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص فى قلبه وهو الكلام على الخاطر عن علم معين له وكشف
لا عن زجر ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما يبقى الرفق الالهى بالعالم وفيه علم حكمة وجود
العالم وفيه علم اسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو الامر الذى يقوم فيه
العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التى اعطت الخير لصاحبها لنظر فيها وفيه علم الابدال
اى علم الصور التى يتركها البدل على صورته حيث شاء على علم منه وان منزله منزلة عيسى
فى قوله والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وعلم الصور التى يقيمها الحق
بدلا من صورة هذا الذى تقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من هذا الذى تقام عنه و
منزلته فيها منزلة يحيى عليه السلام فى قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واى
المقامين اتم واعلى وكون يحيى لم نجعل له من قبل سميا واختصاصه بذبح الموت يوم القيمة
وفيه علم ما السبب الذى يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالاتم والاعلى والشفوف على
غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع فى نفس الامر ولا يصح رفعها وانما ترفع فى حق من ترفع
فى حقه وهى مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك وفيه علم ان كل شىء يعلمه الانسان
انما هو تذكر لا ابتداء علم وان كل علم عنده لكنه نسيه وفيه علم صورة تسليط الجن على
الانس والانس على الجن وهل تسليط الجن على الانس ظاهرا او باطنا او هو فى حق قوم ظاهرا
خاصة والباطن معصوم او كيف هو الامر وكذلك القول فى تسليط الانس على الجن الا ان
الانس ليس لهم تسليط الا على ظاهر الجن الا من تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث ان
يظهر فى الطف من صور الجن فيسرى بذاته فى باطن الجن سريان الجن فى باطن الانس فيجهله
الجنى ويتخيل ان ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الانسى المتروحن وما رايت احدا
نبه على هذا النوع من العلم واطلعنى الله تعالى عليه فما ادرى هل علمه من تقدم وما ذكره
ام لا وفيه علم الدواء الذى به يزيل الانسان ما اثر فيه الجن فى تسلطه عليه وفيه علم ما
ينكشف له بعد ذهاب هذا الاثر منه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد وهل صدور

مطلب
ان كل شىء يعلمه الانسان انما هو
تذكر لا ابتداء علم وان كل علم
عنده لكنه انسيه

عن الواحد

عن الواحد احدية الكثرة او الكثرة وفيه علم الصادر عن المصدر انه يوذن ان يكون له حكم
المصدر فان ثبت هذا فيكون مآل العالم المكلف الى الراحة فان الحق لما صدر عنه العالم
من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد هو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع
من الايام الذى لا انقضاء له وما مس الخالق من لغوب فى خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت
يوم الفراغ من طبقات العوالم وبقى الخلق من الله فيما يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التى
لا ينتهى ابدها ولا ينقضى امدها وفيه علم نشء الملائكة وفيه علم نشء الانسان ومرتبته و
ماله من الحضرة الالهية وتفاضل اشخاص هذا النوع بماذا يكون التفاضل هل بالنشء او بما
يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن قصدنا الى المهم فالمهم من ذلك لننبه
القلوب عليه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب السابع والاربعون وثلثمائة فى معرفة منزل العندية الالهية والصف الاول عند الله

كم بين من يعلم ما كان له ٭ وبين من زاد على علمه ٭ هذا الذى فى علمه يرتقى ٭ وذاك ما
يبرح من حكمه ٭ فالحال للاول من كيفه ٭ والعلم للاخر من كمه ٭ ومكة لا ينتهى حكمه ٭
فعلمه يربى على فهمه ٭ لولا وجود الحرف ما كان ٭ فهم وقد يدرك من وهمه ٭ فالعلم
والفهم لعينى معا ٭ وليس للحق سوى علمه ٭ وقال تعالى وما عند الله باق وقال آتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال وعنده مفاتح الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شىء الا
عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه العندية باختلاف ما اضيفت اليه من اسم وضمير و
كناية وهى ظرف ثالث ما رايت من اهل الله من تنبه اليه حتى يعرف ما معنى فانه ليس بظرف زمان
ولا ظرف مكان مخلص بل هو ظرف مكان جملة واحدة على الاطلاق وكذلك هو فى قوله تعالى
ما عندكم ينفد فجعل لنا عندية وما هى ظرف مكان فى حقنا فعجبت من العلماء كيف
غفلوا عن تحقيق هذه العندية التى تتصف بها الحق والانسان ثم ان الله جعل عندية
ظرفا لخزائن الاشياء ومعلوم انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود و
هذه الاضافة تقتضى بانه يخرجها من الخزائن التى عنده فهو يخرجها من وجود لم ندركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)